

بحار الأنوار

[372] فكتب: (1) " هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه (2) وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها " فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا (3) فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل، فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته (4) ابنة حمزة تنادى: يا عم، يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة: دونك بنت عمك، فحملتها فاختم فيها (5) علي وزيد وجعفر، قال علي: أنا أخذتها. _____ (1) هذا يخالف ما تقدم من الروايات وأقوال اهل السير من ان الكاتب كان على بن ابي طالب عليه السلام، والصحيح: فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فمحاها فكتب أي على ابي طالب. (2) هذا الحديث منفرد بذلك الشرط وما بعده، ولم نعرف في غيره. (3) قال ابن اسحاق: فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاثا فاتاه حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل في نفر من قريش في اليوم الثالث، وكانت قريش قد وكلته باخراج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة، فقالوا له: انه قد انقضى اجلك فاخرج عنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه " قالوا: لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا. راجع سيرة ابن هشام 3: 426، و سنشير إلى تزويجه صلى الله عليه وآله ميمونة. (4) في الامتاع: وكلم على بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله في عمارة بنت حمزة وكانت مع امها سلمى بنت عميس بمكة، فقال: علام نترك بنت عمنا يتيمة بين ظهرائي المشركين ؟ فخرج بها حتى إذا دنوا من المدينة، اراد زيد بن حارثة - وكان وصى حمزة واخاه اخوة المهاجرين - أن يأخذها من على، وقال: أنا احق بها، ابنة اخي، فقال جعفر بن ابي طالب: الخالة والدة، وأنا احق بها لمكان خالتها عندي، اسماء بنت عميس، فقال على رضوان الله عليهم: الا أراكم في ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين اظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا احق بها منكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أحكم بينكم، اما انت يا زيد فمولى الله ورسوله، واما انت يا على فاخي وصاحبي، واما انت يا جعفر فتشبه خلقي وخليقي: وانت يا جعفر اولى بها، تحتك خالتها، ولا تنكح المرأة على خالتها ولا عمتها " فقضى بها لجعفر، فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وآله فقال: " ما هذا يا جعفر ؟ " قال: يا رسول الله كان النجاشي إذا ارضى احد اقام فحجل حوله، فقال على رضى الله عنه: تزوجها يا رسول الله قال: " هي ابنة اخي من الرضاعة ". (5) في كفالتها وتربيتها.

